

التعليم الرقمي وعلاقته بتعزيز تعلم مهارات الإنتاج اللغوي

الأستاذ / محمد بن علي بن أحمد زيادي

وزارة التعليم - إدارة التعليم بمحافظات عسير

mz111mz@hotmail.com

أولاً- مدخل الدراسة:

المقدمة:

تتفرد اللغة العربية بخصائص تميزها عن غيرها من سائر اللغات، الأمر الذي ألقى بظلاله على الاتجاه الحديث في تعلم وتعليم هذه اللغة، حيث أصبح الإنتاج اللغوي الجيد هو المؤشر الحقيقي لصحة وسلامة اللغة واكتساب مهاراتها، ومن هذا المنطلق عدّ يونس (٢٠٠٠) الإنتاج اللغوي أنه الغاية من دراسة اللغة العربية، كما أنه أهم قنوات الاتصال الإنساني، وله الدور الأكبر في تيسير عملية التفكير والتعبير.

وبما أننا في عالم قد سيطرت فيه تقنيات وثورة الاتصالات على كافة القطاعات والمجالات، فقد أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية مسايرة هذه الثورة وهذا التغيير، ولذا أضحت تعليم اللغة واكتساب مهاراتها الإنتاجية مدرجاً ضمن تطبيقات وبرمجيات تتيح للمتعلم التحصيل العلمي بأيسر السبل وأقل الجهود، كما تزيد من قابليته في اكتساب المعلومات والمعارف من خلال منظومة تعليمية متكاملة تعرف بالتعليم الرقمي.

ويمثل التعليم الرقمي للعملية التعليمية قيمة لا مثيل لها؛ كونه يمثل جانبين أحدهما: معرفي ويكمن في إتقان مهارات اللغة والحساب ومهارات البحث، والآخر: تربوي ويكمن في تغيير السلوك واكتساب مهارات الحياة، وتنمية الحافز للتعلم، فهو في مجمله عملية حقيقية تقوم على توسيع قاعدة الفرص التعليمية أمام المتعلمين، وتؤكد على أحقيتهم في نيل فرص تعليمية غير مقيدة وصولاً إلى مخرجات تعليمية عالية الجودة (العزام، ٢٠١٧).

وبما أن العالم يتجه نحو التغيير الرقمي لتلبية الاحتياجات واكتساب المرونة في مختلف الظروف والأوضاع؛ فقد استوجب الأمر من المنظومة التعليمية مواجهة هذه التحديات، وذلك في إطار السعي الحثيث نحو تحقيق أعلى مستوى ممكن من الكفاءة التعليمية في ظل التطلعات الكبيرة من المتعلمين والمعلمين نحو خلق فرص التعلم الرقمية الجيدة، والتي تتطلب معلمًا عصريًا ورقميًا قادرًا على استخدام التقنيات وتوظيفها، ومتعلمًا يمتلك - في أقل الأحوال - مهارات الحد الأدنى في التعامل مع هذه التقنيات والتكنولوجيا الرقمية (علي، ٢٠١١).

وتأسيساً على ما سبق، وعلى الرغم من شيوع توظيف تقنيات تكنولوجيا التعليم الرقمية، إلا أننا مازلنا بحاجة إلى تدعيم ميدان تعليم اللغة العربية وفق هذا النوع من التعليم، لاسيما وأنها لغة جديدة بهذا الدعم وهذا التوظيف؛ لتنمية مهاراتها الأساسية، وبخاصة مهارات الإنتاج اللغوي، مسايرين بذلك الحداثة، والتغيير، والتطوير النوعي والكيفي للعملية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مهارات الإنتاج اللغوي المتمثلة في : الإنتاج اللغوي الشفهي والكتابي ضرورة حيوية وعنصر مهم من عناصر التفوق والنجاح الدراسي والحياتي، وعلى الرغم من هذه الأهمية لهذه المهارات إلا أن واقع تعليمها يتجلى في صورة ضعف يعانيه الطلاب، وينعكس على قدراتهم المحدودة في إنتاج لغة سليمة منطوقة أو مكتوبة، وهذا ما أكدته الدراسات، كدراسة (درويش، ٢٠١٣)، و(الفهيد، ٢٠١٤)، و(العذقي، ٢٠١٦)، كما أنها قد اشتركت جميعها في حثها

ودعوتها في ثانيا توصياتها إلى ضرورة استخدام الأساليب والطرق التعليمية التي تعمل على توصيل المعرفة بأيسر السبل وأقل الجهود.

وحيث إن التعليم الرقمي كما يراه (Gaballo, 2019) يشكل أهم الأدوات والاستراتيجيات المعاصرة؛ فقد استلزم الأمر أن نسائر تحولاً رقمياً يتجه نحو رقمنة مناهج التعليم، من خلال توظيف إمكانيات التكنولوجيا والاتصال لدعم العملية التعليمية، ويأتي هذا التحول مواكبة للتقدم المعرفي المتسارع، ومواجهة -أيضاً- للتحديات والأزمات التي تمر بها الشعوب، الأمر الذي يستدعي ويقتضي توفير بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة، يتم فيها تطوير التقنيات في إنتاج برمجيات وتطبيقات رقمية تسهم في تحسين العملية التعليمية، ورفع المستوى اللغوي الإنتاجي لدى الطلاب. وفي ضوء ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة التعليم الرقمي بتعزيز تعلم مهارات الإنتاج اللغوي؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

تساؤلات الدراسة :

١. ما درجة الوعي بتقنيات التعليم الرقمي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؟
٢. ما مدى إسهام التعليم الرقمي في تعلم مهارات الإنتاج اللغوي؟
٣. ما تحديات تطبيق التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية؟

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على درجة وعي معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بتقنيات التعليم الرقمي.
٢. توضيح إسهام التعليم الرقمي في تعلم مهارات الإنتاج اللغوي.
٣. إلقاء الضوء على تحديات توظيف التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في المساعدة في توفير المعلومات من خلال النتائج المتحصل عليها حول جدوى تطبيق التعليم الرقمي لإحداث تعلم مجود وفعال، وإمكانية تعزيز هذا النوع من التعليم – بما يوفره من برامج وتطبيقات رقمية – في تعلم مهارات الإنتاج اللغوي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على تناول التعليم الرقمي في إطار علاقته بتعزيز تعلم مهارات الإنتاج اللغوي.

الحدود الزمانية: شملت الفترة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤١ هـ

الحدود المكانية: إدارة التعليم بمحافظة محايل عسير - مكتب التعليم بالبرك.

الحدود البشرية: جميع معلمي اللغة العربية السعودية بالمرحلة المتوسطة التابعين لمكتب التعليم بالبرك - إدارة التعليم بمحافظة محايل عسير. مصطلحات الدراسة:

التعليم الرقمي:

يقصد بالتعليم الرقمي إجرائيًا أنه: تقديم محتوى مقرر اللغة العربية في المرحلة المتوسطة عبر بيئة تفاعلية غنية بالوسائط المتعددة والتطبيقات التكنولوجية المعتمدة على وسائل الاتصال والانترنت، والتي تسمح للمتعلم بالتفاعل النشط في هذه البيئة؛ بهدف دعم وتعزيز تعلمه لمهارات الإنتاج اللغوي.

مهارات الإنتاج اللغوي:

ويقصد بها إجرائيًا أنها: الأداء اللغوي تحدثًا وكتابةً لطلاب المرحلة المتوسطة المرتبط بمهارات تم التوصل إلى المناسب منها واعتماده.

ثانيًا- الإطار النظري والدراسات السابقة:

-الإطار النظري:

مفهوم مهارات الإنتاج اللغوي:

تعرف ثناء حسن (٢٠٠٣) مهارات الإنتاج اللغوي أنها: المهارات التي تتكون لدى كل فرد من أفراد المجتمع، وتمكنه من التعبير عن أفكاره ومشاعره وخبراته حديثًا وكتابةً بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية، وتتسم بالدقة والجودة.

ويقصد بمهارات الإنتاج اللغوي عند علي (٢٠١٣) أنها: الأداء اللغوي صوتيًا كان أم كتابيًا وفق الأصول والقواعد المتفق عليها مع مراعاة نوع المستقبل، ومستواه العقلي واللغوي، وحاجاته واهتماماته وميوله.

مهارات الإنتاج اللغوي:

يحتل ركنا الإنتاج اللغوي (التحدث والكتابة) منزلة رفيعة في حياة الفرد والمجتمع، ويعد تعليمهما واكتساب مهارتهما أحد أهم الأغراض والغايات من تعليم اللغة العربية في المجتمعات العربية، والتي تحرص - وبلا شك - أن تقوم بتطوير تعليم وتعلم لغتها تطويرًا يجمع بين الأصالة والمعاصرة؛ لإكساب مهاراتها للطلاب في المراحل المختلفة، ويأتي على رأس هذه المهارات مهارات الإنتاج اللغوي .

وقد اختلفت الأدبيات في تصنيف مهارات الإنتاج اللغوي؛ وفقًا لطبيعة المهارة والغرض منها، وقد أمكن تحديد مهارات الإنتاج اللغوي في هذه الدراسة فيما يلي:

أولاً- مهارات التحدث المناسبة للمتعلم وتنتمثل في: يختار الأفكار المناسبة للتحدث، يقدم حلولًا جديدة للقضايا موضوع التحدث، يصف الأحداث بلغة سليمة، يلزم اللغة العربية الفصحى في حديثه، يستخدم الأساليب اللغوية في أثناء التحدث، يستخدم أدوات الربط بين الجمل استخدامًا سليمًا، ينوع في طبقات الصوت بما يناسب المعنى، ينطق الكلمات نطقًا سليمًا.

ثانيًا- مهارات الكتابة المناسبة للمتعلم وتنتمثل في: يراعي ترابط الأفكار وتسلسلها في أثناء الكتابة، يضمن موضوع الكتابة أفكارًا أساسية وثانوية، يحسن الانتقال من المقدمة إلى العرض ثم إلى الخاتمة، يلزم اللغة العربية الفصحى في أثناء الكتابة، يوظف الأساليب اللغوية في أثناء الكتابة، يطبق القواعد النحوية وفق ما تعلمه في أثناء الكتابة، يستخدم علامات الترقيم استخدامًا صحيحًا.

مفهوم التعليم الرقمي:

يعرفه (Allen 2003) أنه: استعمال هادف ومنظم للنظم الالكترونية أو الحاسوب في دعم عملية التعلم.

ويقصد بالتعليم الرقمي تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة،

وكذلك إمكانية هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط (زيتون، ٢٠٠٥).

مكونات التعليم الرقمي:

تتمثل مكونات التعليم الرقمي في العناصر التي ينبغي أن تتكامل أدوارها مع بعضها البعض بشكل منسجم؛ ليتحقق من خلال هذا التكامل الأهداف المرجوة من هذا التعليم، والتي يمكن إيجازها في المكونات الآتية:

- المكون التعليمي (الطلاب – الأساتذة – المواد التعليمية – الإداريون – الماليون – المكتبة – المعامل – مراكز الأبحاث – الاختبارات)
- المكون التكنولوجي ويضم (مواقع ومنصات الإنترنت – الحواسيب الشخصية – الشبكة – المكون التعليمي الرقمي)

المكون الإداري ويتشكل من (أهداف التعليم الرقمي – فلسفة التعليم الرقمي – خطط وموازنات وبرامج التعليم الرقمي – الجداول الزمنية للتعليم الرقمي – استراتيجيات والأهداف الطويلة والقصيرة الأجل – أساليب الرقابة

أهداف التعليم الرقمي:

مما لا شك فيه أن التعليم الرقمي قد أحدث قفزة نوعية وإيجابية للوصول إلى مخرجات تعليمية ذات جودة وكفاءة عالية؛ كونه يراعي نماذج التعلم المختلفة التي تختلف وفقاً للفروق بين المتعلمين، كقدرة الطلاب على التعلم من خلال الاستماع، أو الممارسة، أو حتى الكتابة (Auer & Tsiatsos, 2019). وينبثق ذلك من الأهداف التي يسعى إليها ويعمل على تحقيقها، والتي قد يتخلص بعضها في الآتي:

١. يحقق أعلى قدر من التفاعل بين المتعلم والمضمون العلمي للمادة التعليمية.
٢. يعيد تقديم المادة العلمية بأسلوب شيق وجذاب.
٣. يحقق خاصية التفاعل الزمني بين المتعلم والمعلم من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصال.
٤. يخلق بيئة تعليمية تتغلب على عوائق الزمان والمكان للمتعلم.
٥. ينمي الدافعية الذاتية للتعلم.
٦. يتغلب على مشكلة نقص الكوادر التعليمية المطلوبة ونقص المؤسسات التعليمية.
٧. يعرض المادة التعليمية الواحدة بأكثر من وسيلة عرض مسموعة، أو بصرية أو مكتوبة، فتسمح للمتعلم بممارسة أنماط التعلم المفضلة لديه.
٨. يسمح بتعليم قاعدة عريضة من المتعلمين بكفاءة عالية.
٩. ينشر التعليم رفيع المستوى بين أفراد المجتمع.
١٠. يسهل عملية الوصول إلى المعلومات بأقل وقت وجهد (دحماني، ٢٠١٩).

أنماط التعليم الرقمي:

لقد أدى ارتفاع نسبة اهتمام الأفراد والمجتمعات بالتقنيات الحديثة والتكنولوجيا الرقمية إلى ضرورة اعتماد أساليب وأنماط للتعليم الرقمي تتجاوز حدود الزمان والمكان، فظهر - إلى الساحة - نمطان للتعليم الرقمي وهما:

- التعليم الرقمي المباشر: ويشمل الأساليب والتقنيات التي تعتمد على الإنترنت بقصد إيصال المادة العلمية في الوقت الفعلي أثناء التنفيذ الفعلي للعملية التعليمية أو التدريبية.

- التعليم الرقمي غير المباشر: ويقصد به التعليم بتوظيف دورات تدريبية، وحصص منتظمة تضم مادة علمية؛ لمراعاة أسباب متعددة لا تسمح بالحضور الفعلي للمتعلم (وهيبة، ٢٠١٩).

التعليم الرقمي وتعلم مهارات الإنتاج اللغوي:

قادت التقنية الرقمية العالم إلى تطورات في شتى المجالات، ويأتي مجال التعليم على رأس تلك المجالات؛ حيث أسهمت فيه التقنية بشكل فاعل ومؤثر من خلال التطبيقات والشبكات، والبرامج والوسائط المتعددة، والتي تقوم بنقل المادة العلمية بما يتناسب مع ظروف المتعلمين وحاجاتهم وقدراتهم المعرفية، وتراعي الفروق الفردية لديهم.

وقد حظيت اللغة العربية بقدر كبير من التوظيف للتقنيات الرقمية تعلمًا وتعليمًا، انعكس ذلك على أداء المتعلمين، وعلى اكتسابهم للمهارات اللغوية الإنتاجية، ويأتي هذا التوظيف لتعلم مهارات الإنتاج اللغوي متمثلًا في العديد من أنماط التعلم الرقمية، والوسائط المتعددة، والبرامج والتطبيقات التكنولوجية الرقمية مثل: إدارة العروض التعليمية، وتطبيقات الشبكات الاجتماعية، وبرامج الكتابة اليدوية في الهواتف المحمولة والأجهزة الذكية، وتطبيق بودكاست اريبك (The Arabic Podcast)، وخدمات الوسائط المتعددة، التي تسمح باستقبال المحادثات والرسائل الصوتية، وملفات الفيديو،

إضافة إلى الفصول الافتراضية، التي تجمع كلا من المعلم والمتعلم، وتعطي الفرصة الكاملة للمعلم للقيام بالمهام التدريسية، إضافة إلى تفعيل أدوات تقويم متنوعة، وتقديم التغذية الراجعة.

ويأتي هذا التوظيف مستخدمًا بعض الصور والأشكال التكنولوجية الرقمية - التي تساهم في دعم عجلة تقدم العملية التعليمية عمومًا، وجانب الإنتاج اللغوي على وجه الخصوص - ومنها ما يلي:-

- وسائل التقديم والمحاضرات الالكترونية.

- التعليم المبرمج الالكتروني.

- التعليم المدمج.

- الدراسات السابقة:

دراسة علان (٢٠١٩) التي هدفت للتعرف على فاعلية استخدام القصة الرقمية على تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعتهم نحوها، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي على عينة مكونة من (٤٤) طالب وطالبة، من خلال تطبيق مقياس القراءة الجهرية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية توظيف القصة الرقمية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية نحو تعلم قراءة اللغة العربية وتنمية مهارات القراءة الجهرية.

وجاءت دراسة الشمراني (٢٠١٩) لتقف على أثر توظيف التعلم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها والكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم في العملية التعليمية، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق الأداة المتمثلة في الاستبانة على عينة الدراسة البالغ عددها (١٥٠) معلمة، وقد خلصت إلى جملة من النتائج كان أبرزها: وجود أثر للتعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.

وفي جهد آخر، هدفت دراسة عبد المجيد، (٢٠١٤) إلى الوقوف على أهم تطبيقات الحاسب في تنمية مهارات اللغة العربية من خلال رفع الثقافة الحاسوبية لخدمة اللغة العربية، ووضحت الدراسة أهم التطبيقات الحاسوبية التي يمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات اللغة العربية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصل إلى أن هناك نشاط خاص للتكنولوجيا الرقمية لخدمة اللغة العربية، وقد فتح ذلك المجال للمبرمجين العرب؛ لتطوير البرامج التي تتناسب وطبيعة اللغة العربية على غرار برامج اللغة الإنجليزية، وقد تمثلت نتائج الدراسة في ضرورة العمل على إقامة منظمات أكاديمية؛

لربط إنتاج الجامعات والمؤسسات العربية لتصميم برمجيات تعليمية متخصصة في فروع اللغة ومهاراتها الأربع، مع ربط تلك المنظمات بجامعة الدول العربية؛ لضمان توفير الموارد المالية والبشرية وتخصيص نسبة من ميزانية التعليم لحوسبة اللغة خليجياً وعربياً.

ومن خلال ما سبق عرضه من دراسات -على سبيل الذكر لا الحصر- تتضح فاعلية وأهمية التعليم الرقمي، ووجود توجه نحو أهمية خلق بيئة تعليمية رقمية؛ لتعزيز مهارات اكتساب اللغة في ظل فجوة رقمية لتطبيقات تعلم مهارات اللغة العربية.

ثالثاً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة التابعين لإدارة التعليم بمحافظة محايل عسير- مكتب تعليم البرك للعام الدراسي ١٤٤١هـ.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (٦٠) معلماً للغة العربية بالمرحلة المتوسطة التابعين لمكتب تعليم البرك بمحافظة محايل عسير

أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ قام الباحث بتصميم استبانة موجهة إلى العاملين في المجال التعليمي من معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة، التابعين لمكتب تعليم البرك بمحافظة محايل عسير.

إجراءات الدراسة:

التزاماً بحدود الدراسة، وللإجابة عن أسئلتها، اتبع الباحث الخطوات التالية:

١. تم الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة حول متغيرات الدراسة، والتي أمكن من خلالها الخلوص بإطار نظري؛ ليتم من خلاله من إلقاء الضوء على هذه المتغيرات والتعرف إلى ماهيتها.
٢. تم إعداد قائمة بمهارات الإنتاج اللغوي، وعرضها على المحكمين والمتخصصين في مجالي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم؛ للوقوف على مدى انتماء وأهمية ومناسبة هذه المهارات لطلاب المرحلة المتوسطة، وقد خلصت الدراسة إلى قائمة محكمة بهذه المهارات.
٣. إعداد أداة الدراسة التحليلية وتجهيزها وهي الاستبانة.
٤. تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين للوقوف على صلاحيتها ومناسبتها لتساؤلات الدراسة، ومن ثم القيام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل العبارات في ضوء اقتراحاتهم وآرائهم.
٥. تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة استطلاعية من معلمي اللغة العربية غير عينة الدراسة؛ للوقوف على صدق وثبات الأداة.
٦. اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.
٧. توزيع الاستبانة إلكترونياً على عينة الدراسة، من خلال إرسال الرابط الخاص بالاستبيان.

٨. رصد النتائج وتقديم التوصيات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها؛ تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية، حيث شملت التكرارات والنسب المئوية وذلك لتوصيف عينة الدراسة تبعاً لخصائصها أو متغيراتها الشخصية، كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لتقدير استجابات أفراد العينة نحو عبارات الاستبيان والدرجة الكلية لأبعاده، بالإضافة إلى ذلك تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك لاختبار مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أبعاد الاستبيان تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والتخصص. كما تم استخدام معامل ألفا كرونباخ؛ للتحقق من ثبات أداة الاستبيان.

رابعاً- نتائج التحليل الإحصائي للبيانات:

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من الثبات الكلي لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول ١: ثبات أداة الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الثبات الكلي لأداة الدراسة
٠,٩٦٠	٢٠	

يتضح من النتائج بالجدول رقم (١) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بلغت (٠,٩٦٠) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على جودة أداة الدراسة، ويطمئن الباحث إلى الاعتماد عليها.

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من مؤشرات الصدق للاستبانة عن طريق حساب درجة ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبيان، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول رقم (٢) :

جدول ٢: معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
٠,٨٣٦**	١٦	٠,٨٩٠**	١١	٠,٨٩٥**	٦	٠,٧٢٣**	١
٠,٤٦٤**	١٧	٠,٩٧٩**	١٢	٠,٨٣٨**	٧	٠,٩٧٩**	٢
٠,٩١٤**	١٨	٠,٩٥٣**	١٣	٠,٨٢٦**	٨	٠,٦٤٥**	٣
٠,٧٧٦**	١٩	٠,٩٨٦**	١٤	٠,٧٥٤**	٩	٠,٩٧٩**	٤
٠,٩٥٢**	٢٠	٠,٥٤٧**	١٥	٠,٤٧١**	١٠	٠,٩٠٢**	٥

** تشير إلى أن معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠,٠١).

يتضح من النتائج بالجدول رقم (٢) أن جميع فقرات الاستبانة ترتبط على نحو دالٍ إحصائياً مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات الاستبانة تحقق أهداف القياس المرجوة من كل بعد من الأبعاد، وبالتالي فإن أداة الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاعتمادية.

توصيف أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الشخصية:

تم توصيف أفراد العينة المشاركين في الدراسة الحالية وفقاً للمتغيرات الشخصية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والتخصص) كما هو مبين بالجدول رقم (٣) :

جدول ٣: توصيف أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغيرات الشخصية	العدد	النسبة المئوية %
١- المؤهل العلمي:		
أقل من بكالوريوس	٧	١١,٧
بكالوريوس	٤٧	٧٨,٣
ماجستير فأعلى	٦	١٠,٠
٢- التخصص		
تربوي	٥٤	٩٠,٠
غير تربوي	٦	١٠,٠
٣- سنوات الخدمة		
أقل من ١٠ سنوات	٥٣	٨٨,٣
من ١٠ - لأقل من ٢٠	٥	٨,٤
٢٠ سنة فأكثر	٢	٣,٣

بينت النتائج بالجدول رقم (٣) توصيف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية، حيث أظهرت أن غالبية أفراد العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، ويشكلون نسبة ٧٨,٣%، بينما ١١,٧% مؤهلهم العلمي أقل من البكالوريوس، في حين أن حملة الماجستير فأعلى يشكلون نسبة ١٠,٠%. وبالتالي فإن غالبية أفراد العينة مؤهلهم التعليمي جامعي، مما يعزز من فرص وعيهم بالتعليم الرقمي .

كما بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة تخصصهم تربوي، حيث بلغت نسبتهم ٩٠%، بينما هناك ١٠% فقط تخصصهم غير تربوي. أما ما يتعلق بتوصيف عينة الدراسة حسب سنوات الخدمة، فإن غالبية أفراد العينة وبنسبة ٨٨,٣% سنوات خدمتهم أقل من ١٠ سنوات، في حين أن ٨,٤% تراوحت سنوات خدمتهم ما بين (١٠ - لأقل من ٢٠) سنة، بينما ٣,٣% فقط منهم سنوات خدمتهم ٢٠ سنة فأكثر. وبالتالي فإن وجود نسبة عالية من المعلمين سنوات خدمتهم أقل من ١٠ سنوات يدل على أن غالبية المعلمين يدركون فوائد التعليم الرقمي، بل أن الغالبية لديهم خبرات كافية عن التقنية الإلكترونية.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

تناول الباحث الإجابة عن أسئلة الدراسة كما سيرد فيما يلي:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: والذي كان نصه: ما درجة الوعي بتقنيات التعليم الرقمي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة؟

وللإجابة عن هذا السؤال؛ استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول رقم (٤) :

جدول ٤: استجابات أفراد العينة حول درجة الوعي بتقنيات التعليم الرقمي

رقم الفقرة		خيارات الإجابة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة							
١	يتمتع التعليم الرقمي بإمكانات وأساليب لا يوفرها أي تعليم آخر	ت	٣٥	٢٢	٢	١	٠	٤,٥٢	٠,٦٥	١			
		ن%	٥٨,٣	٣٦,٧	٣,٣	١,٧	٠,٠						
٢	يتميز التعليم الرقمي بالمرونة التي يحتاجها متعلم اللغة العربية	ت	٣	٤٣	١٠	٤	٠	٣,٧٥	٠,٦٥	٥			
		ن%	٥٠,٠	٧١,٧	١٦,٧	٦,٧	٠,٠						
٣	يدعم التعليم الرقمي عمليات تحديث وتطوير العملية التعليمية باستمرار من خلال ابتكار التطبيقات المستمر	ت	٣	٤٦	٨	٣	٠	٣,٨٢	٠,٦٠	٣			
		ن%	٥٠,٠	٧٦,٧	١٣,٣	٥,٠	٠,٠						
٤	يدعم التعليم الرقمي إيجابيات المشاركة في العملية التعليمية وبالتالي رفع مستويات المعرفة والمهارة	ت	٣	٤٣	١٠	٤	٠	٣,٧٥	٠,٦٥	٤			
		ن%	٥٠,٠	٧١,٧	١٦,٧	٦,٧	٠,٠						
٥	يوفر التعليم الرقمي خيارات تعليمية تشمل استراتيجيات ومصادر وسائل وأدوات لا يوفرها أي تعليم آخر	ت	٧	٤٠	٩	٤	٠	٣,٨٣	٠,٧٢	٢			
		ن%	١١,٧	٦٦,٧	١٥,٠	٦,٧	٠,٠						
		المتوسط الحسابي المرجح العام											
								٣,٩٣	٠,٤٢				

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٤) أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح العام لاستجابات أفراد العينة بلغت (٣,٩٣) وانحراف معياري قدره (٠,٤٢). وبالتالي نستنتج من ذلك أن هناك درجة عالية من الوعي لأفراد العينة من معلمي المرحلة المتوسطة حول تقنيات التعليم الرقمي.

وقد بينت النتائج بالجدول رقم (٤) أن العبارة رقم (١) والتي نصت على "يتمتع التعليم الرقمي بإمكانات وأساليب لا يوفرها أي تعليم آخر" قد جاءت في المرتبة الأولى من الفقرات المفسرة لدرجة الوعي بتقنيات التعليم الرقمي، ويدعم ذلك قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (٤,٥٢) وانحراف معياري (٠,٦٥). وبالتالي نستنتج من ذلك أن غالبية أفراد العينة يوافقون بشدة أن التعليم الرقمي يتمتع بإمكانات وأساليب لا يوفرها أي تعليم آخر. وجاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (٥) والتي نصت على "يوفر التعليم الرقمي خيارات تعليمية تشمل استراتيجيات ومصادر وسائل وأدوات لا يوفرها أي تعليم آخر" ويدعم ذلك قيمة المتوسط الحسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري (٠,٧٢). وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يرون أن التعليم الرقمي يوفر خيارات تعليمية تشمل استراتيجيات ومصادر وسائل وأدوات لا يوفرها التعليم التقليدي.

وفي ذات السياق، فقد أظهرت النتائج أن من بين ما يميز التعليم الرقمي يتمثل في العبارة رقم (٣) والتي نصت على "يدعم التعليم الرقمي عمليات تحديث وتطوير العملية التعليمية باستمرار من خلال ابتكار التطبيقات المستمر" ويعزز قيمة المتوسط الحسابي (٣,٨٢) وانحراف معياري قدره (٠,٦٠). كما يتضح من النتائج أن ٧٦,٧% تفسر أن هناك وعي بدرجة كبيرة لدى أفراد العينة يجعلهم يدركون أن التعليم الرقمي يدعم عمليات تحديث وتطوير العملية التعليمية باستمرار من خلال ابتكار التطبيقات المستمر.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (٤) أن من بين المؤشرات التي تدعم وجود درجة عالية من الوعي بأهمية التعليم الرقمي أن غالبية المعلمين المشاركين في الدراسة يوافقون على أن التعليم الرقمي يدعم إيجابيات المشاركة في العملية التعليمية، وبالتالي رفع مستوى المعرفة والمهارة، إضافة إلى تميزه بالمرونة التي يحتاجها متعلم اللغة العربية ويشير إلى ذلك قيمة المتوسط الحسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري قدره (٠,٦٥).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني : والذي كان نصه: ما مدى إسهام التعليم الرقمي في تعليم مهارات الإنتاج اللغوي؟

وللإجابة عن هذا السؤال يتناول الباحث في الجدولين (٥) و(٦) استجابات أفراد العينة حول مدى إسهام التعليم الرقمي في تعليم مهارات الإنتاج اللغوي الشفهي والكتابي، كما سيرد فيما يلي :

جدول ٥: استجابات افراد العينة حول مدى إسهام التعليم الرقمي في تعليم مهارات الإنتاج اللغوي الشفوي (التحدث)

رقم الفقرة	خيارات الإجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة مربع كاي
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق				
٦	٣	٣٩	١٥	٣	٠	٣,٧٠	٠,٦٥	٢	٥٧,٦**
	٥٠,٠	٦٥,٠	٢٥,٠	٥,٠	٠,٠				
	ت								
	ن%								
يستخدم التعليم الرقمي وسائل متعددة تضمن زيادة القدرة على التصحيح اللغوي السليم وبالتالي رفع									

**تدل على أن قيم اختبار مربع كاي دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠,٠١).

										مستوى التحدث باللغة العربية الفصحى.	
٧	٤	٠,٦٦	٣,٦٣	٠	٤	١٦	٣٨	٢	ت	يدعم التعليم الرقمي تنمية الطلاقة اللغوية وصحة البيان واكتساب قدرات الخطابة.	
				٠,٠	٦,٧	٢٦,٧	٦٣,٣	٣,٣	%ن		
٨	٣	٠,٧٤	٣,٦٣	٠	٦	١٣	٣٨	٣	ت	يساعد التعليم الرقمي على تنمية قدرات فكرية خاصة كانتقاء الألفاظ السليمة ووصف الأحداث بدقة.	
				٠,٠	١٠,٠	٢١,٧	٦٣,٣	٥,٠	%ن		
٩	٥	٠,٦٩	٣,٦٢	٠	٥	١٥	٣٨	٢	ت	تدعم تطبيقات التكنولوجيا القدرة اللغوية من خلال انتقاء أدوات الربط السليمة والانتقال بين الأساليب اللغوية بسلاسة.	
				٠,٠	٨,٣	٢٥,٠	٦٣,٣	٣,٣	%ن		
١٠	١	٠,٦٩	٣,٩٧	٠	٢	٩	٣٨	١١	ت	يدعم التعليم الرقمي قدرات استغلال طبقات الصوت والنبرات الخاصة عند التعبير عن المواقف والأحداث.	
				٠,٠	٣,٣	١٥,٠	٦٣,٣	١٨,٣	%ن		
		٠,٥٦	٣,٧١	المتوسط الحسابي المرجح العام							

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٥) أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح العام لاستجابات أفراد العينة حول إسهام التعليم الرقمي في تعليم مهارة الإنتاج اللغوي الشفوي بلغت (٣,٧١) وانحراف معياري قدره (٠,٥٦)، وبالتالي نستنتج أن التعليم الرقمي يسهم بشكل إيجابي في تعليم مهارة الإنتاج اللغوي الشفوي. وهذا يدعم أهمية تبني واستخدام التعليم الرقمي لتمية مهارة الإنتاج اللغوي الشفوي لدى المتعلمين.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (٥) أن من بين أهم إسهامات التعليم الرقمي في تعليم مهارات الإنتاج اللغوي الشفوي هو أن التعليم الرقمي يدعم قدرات استغلال طبقات الصوت والنبرات الخاصة عند التعبير عن المواقف والأحداث، ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (٣,٩٧) وانحراف معياري (٠,٦٩). كما أشارت النتائج أن أفراد العينة بنسبة ٦٣,٣% يدعمون ذلك.

وفي ذات السياق، فقد أظهرت النتائج بالجدول رقم (٥) أن إسهام التعليم الرقمي في تعليم مهارات الإنتاج اللغوي الشفوي يبرزه -أيضاً- استخدام التعليم الرقمي وسائط متعددة تضمن زيادة القدرة على التصحيح اللغوي السليم، وبالتالي رفع مستوى التحدث باللغة العربية الفصحى. ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (٣,٧٠) وانحراف معياري (٠,٦٥). كما بينت النتائج أن أفراد العينة بنسبة ٦٥,٠% يدعمون ذلك.

كما كشفت النتائج أن لدى التعليم الرقمي إسهام إيجابي من خلال دوره في تنمية قدرات فكرية خاصة كانتقاء الألفاظ السليمة ووصف الأحداث بدقة، إضافة إلى كونه عنصر داعم في تنمية الطلاقة اللغوية، وصحة البيان واكتساب قدرات الخطابة لدى المتعلمين. ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حيث بلغت (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٦).

وأظهرت النتائج بالجدول رقم (٥) أن غالبية أفراد العينة يرون أن تطبيقات التكنولوجيا تدعم القدرة اللغوية من خلال انتقاء أدوات الربط السليمة والانتقال بين الأساليب اللغوية بسلاسة، ويدعم ذلك قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حيث بلغت (٣,٦٢) وانحراف معياري قدره (٠,٦٩).

وأخيراً اتضح من النتائج بالجدول رقم (٥) أن جميع قيم اختبار مربع كاي جاءت على نحو دالٍ إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وهذا يعزز أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين التعليم الرقمي وتنمية مهارات الإنتاج اللغوي الشفوي (التحدث) لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

جدول ٦: استجابات أفراد العينة حول مدى إسهام التعليم الرقمي في تعليم مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي (الكتابة)

رقم الفقرة	خيارات الإجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة مربع كاي
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق				
١١	ت	٣	٣٩	١٥	٣	٠	٣,٧٠	٠,٦٥	٥
	ن%	٥,٠	٦٥,٠	٢٥,٠	٥,٠	٠,٠			
تساعد تطبيقات التعليم الرقمي المستخدمة في تعليم قواعد اللغة العربية على الالتزام باللغة العربية الفصحى في الكتابة وبقاء أثر التعليم.									
١٢	ت	٣	٤٣	١٠	٤	٠	٣,٧٥	٠,٦٥	٤
	ن%	٥,٠	٧١,٧	١٦,٧	٦,٧	٠,٠			
يشجع التعليم الرقمي على تنمية مهارة تنظيم الأفكار وتسلسلها وتنظيم مضمون الكتابة السليم من خلال التدريب والتغذية الراجعة.									
١٣	ت	٣	٤٤	١٠	٣	٠	٣,٧٨	٠,٦١	٢
	ن%	٥,٠	٧٣,٣	١٦,٧	٥,٠	٠,٠			
يساعد التعليم الرقمي على ممارسة القواعد النحوية وبالتالي اكتسابها وتوظيفها كتابياً.									
١٤	ت	٣	٤٣	١١	٣	٠	٣,٧٧	٠,٦٢	٣
	ن%	٥,٠	٧١,٧	١٨,٣	٥,٠	٠,٠			
تساعد خاصية التدقيق والتصحيح في برامج التعليم الرقمي على اكتساب مهارة									

**تدل على أن قيم اختبار مربع كاي دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (٠,٠١).

الكتابة الإملائية الصحيحة وتوظيف أدواتها												
١٥	يشجع التعليم الرقمي على التعلم الذاتي والجماعي والذي يرفع كفاءة مستوى تنظيم الأفكار وجودة المنتج الكتابي.	ت	١٥	٣٥	٨	٢	٠	٤,٠٥	٠,٧٢	١	٤١,٢** ٠	
		ن%	٢٥,٠	٥٨,٣	١٣,٣	٣,٣						
المتوسط الحسابي المرجح العام											٣,٨١	٠,٥٨

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٦) أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح العام لاستجابات أفراد العينة بلغت (٣,٨١) وانحراف معياري قدره (٠,٥٨)، ويتضح من ذلك أن التعليم الرقمي يسهم بشكل إيجابي في تعليم مهارة الإنتاج اللغوي الكتابي بدرجة كبيرة. وهذا يعزز أهمية تبني واستخدام التعليم الرقمي لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لدى المتعلمين.

وبينت النتائج بالجدول رقم (٦) أن من بين أهم إسهامات التعليم الرقمي في تعليم مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي؛ هو إن التعليم الرقمي يشجع على التعلم الذاتي والجماعي والذي يرفع كفاءة مستوى تنظيم الأفكار وجودة المنتج الكتابي، ويأتي ذلك معززاً من قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغ (٤,٠٥) وانحراف معياري (٠,٧٢)، كما أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة بنسبة ٥٨,٣% يوافقون على ذلك.

وفي ذات المسار، فقد أظهرت النتائج بالجدول رقم (٦) أن من بين أهم إسهامات التعليم الرقمي في تعليم مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي قد جاء متمثلاً في مساعدة هذا النوع من التعليم على ممارسة القواعد النحوية، وبالتالي اكتسابها وتوظيفها كتابياً، ويشير إلى ذلك قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (٣,٧٨) وانحراف معياري (٠,٦١). كما بينت النتائج أن أفراد العينة بنسبة ٧٣,٣% يوافقون على ذلك.

ومن جانب آخر، فقد كشفت النتائج بالجدول رقم (٦) أن العبارة رقم (١٤) والتي نصت على "تساعد خاصية التدقيق والتصحيح في برامج التعليم الرقمي على اكتساب مهارة الكتابة الإملائية الصحيحة وتوظيف أدوات، قد نالت المرتبة الثالثة من بين مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي التي يساهم التعليم الرقمي في تعزيز تعلمها، ويدعم ذلك قيمة المتوسط الحسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري (٠,٦٢). كما بينت النتائج أن ٧١,٧% من المعلمين المشاركين في الدراسة الحالية يوافقون أن خاصية التدقيق والتصحيح في برامج التعليم الرقمي تساعد على اكتساب وتعلم مهارة الكتابة الإملائية الصحيحة وتوظيف أدواتها لدى المتعلم.

كما أظهرت النتائج بالجدول رقم (٦) أن العبارة رقم (١٢) والتي نصت على "يشجع التعليم الرقمي على تنمية مهارة تنظيم الأفكار وتسلسلها وتنظيم مضمون الكتابة السليم من خلال التدريب والتغذية الراجعة" قد جاءت في المرتبة الرابعة من بين العبارة المعبرة عن إسهام التعليم الرقمي في تنمية المهارات اللغوية الكتابية، ويدعم ذلك قيمة المتوسط الحسابي (٣,٧٥) وانحراف معياري (٠,٦٥). كما بينت النتائج أن ٧١,٧% من أفراد العينة يؤكدون أن التعليم الرقمي يشجع على تنمية مهارة تنظيم الأفكار وتسلسلها وتنظيم مضمون الكتابة السليم من خلال التدريب والتغذية الراجعة.

وأخيراً، خلصت النتائج بالجدول رقم (٦) أن العبارة رقم (١١) والتي نصت على "تساعد تطبيقات التعليم الرقمي المستخدمة في تعليم قواعد اللغة العربية على الالتزام باللغة العربية الفصحى في الكتابة وبقاء أثر التعليم، قد حازت على المرتبة الأخيرة التي تفسر مدى إسهام التعليم الرقمي في تعلم مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي، ويدعم ذلك قيمة المتوسط

الحسابي (٣,٧٠) وانحراف معياري قدره (٠,٦٥)، وبالتالي نستنتج من ذلك أن ما نسبته ٦٥% من أفراد العينة يرون أن تطبيقات التعليم الرقمي المستخدمة في تعليم قواعد اللغة العربية تساعد على الالتزام باللغة العربية الفصحى في الكتابة وبقاء أثر التعليم.

وفي ذات السياق، يتضح من قيم معامل مربع كاي أن هناك علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠,٠١) تعزز من استخدام التعليم الرقمي في دعم تعلم مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: ما تحديات تطبيق التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تناول الباحث استجابات أفراد العينة المتعلقة بأبرز تحديات تطبيق التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية، كما موضح بالجدول (٧):

جدول ٧: استجابات افراد العينة حول تحديات تطبيق التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية

رقم الفقرة	خيارات الإجابة					الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة مربع كاي
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
١٦	ت	٣	٣٩	١٥	٣	٠,٦٥	٢	٤٨,٩٣**
	ن%	٥,٠	٦٥,٠	٢٥,٠	٥,٠			
١٧	ت	٢	٣٨	١٦	٤	٠,٦٦	٤	٥٨,٨٠**
	ن%	٣,٣	٦٣,٣	٢٦,٧	٦,٧			
١٨	ت	٣	٣٨	١٣	٦	٠,٧٤	٣	٤٩,٧٣**
	ن%	٥,٠	٦٣,٣	٢١,٧	١٠,٠			
١٩	ت	٢	٣٨	١٥	٥	٠,٦٩	٥	٤٨,٩٣**
	ن%	٣,٣	٦٣,٣	٢٥,٠	٨,٣			
٢٠	ت	١١	٣٨	٩	٢	٠,٦٩	١	٦١,٤٧**
	ن%	١٨,٣	٦٣,٣	١٥,٠	٣,٣			

**تدل على أن قيم اختبار مربع كاي دالة إحصائية عند مستوى المعنوية (٠,٠١).

									للتطبيقات الرقمية بين المعلمين والمتعلمين.
		٠,٥٨	٣,٨٨	المتوسط الحسابي المرجح العام					

أظهرت النتائج بالجدول رقم (٧) أن قيمة المتوسط الحسابي المرجح العام لاستجابات أفراد العينة حول تحديات تطبيق التعليم الرقمي في اللغة العربية بلغت (٣,٨٨) وانحراف معياري قدره (٠,٥٨)، وبالتالي أمكن القول: إن هناك تحديات عديدة تواجه تطبيق التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية عينة الدراسة الحالية.

وقد اتضح من النتائج بالجدول رقم (٧) أن من أهم التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية؛ هو انتشار الأجهزة الذكية وكيفية الاستخدام الأمثل للتطبيقات الرقمية بين المعلمين والمتعلمين، ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (٣,٩٧) وانحراف معياري (٠,٦٩)، كما أشارت النتائج أن غالبية أفراد العينة بنسبة ٦٣,٣% يوافقون على ذلك.

كما أظهرت النتائج بالجدول رقم (٧) أن من بين أهم تحديات التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية يأتي متمثلاً في إن تطبيق أنظمة التعليم الرقمي يحتاج إلى كفاءة خاصة من المتعلم والمعلم؛ لتحقيق الناتج اللغوي السليم، ويشير إلى ذلك قيمة المتوسط الحسابي حيث بلغت (٣,٧٠) وانحراف معياري (٠,٦٥). كما بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة وبنسبة ٦٥% يوافقون على ذلك.

وأكدت النتائج بالجدول رقم (٧) أن العبارة رقم (١٨)، التي نصت على " يحتاج التعليم الرقمي إلى ميزانية خاصة لتطوير الأدوات والوسائل وبالتالي إمكانية تطبيقية" قد نالت المرتبة الثالثة من بين تحديات تطبيق التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية، ويدعم ذلك قيمة المتوسط الحسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري قدره (٠,٧٤)، وهذا يدل على أن أفراد العينة بما يشكلونه من نسبة ٦٣,٣% يوافقون على أن تطبيق التعليم الرقمي يحتاج إلى ميزانية خاصة لتطوير الأدوات والوسائل، وبالتالي إمكانية تطبيقه.

كما بينت النتائج بالجدول رقم (٧) أن العبارة رقم (١٧)، التي نصت على " يحتاج تطبيق التعليم الرقمي إلى بنية تحتية جيدة وشبكة للإنترنت ذات كفاءة عالية" قد حازت على المرتبة الرابعة قبل الأخيرة من بين تحديات تطبيق التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية، ويعزز ذلك قيمة المتوسط الحسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري قدره (٠,٦٦)، حيث أبدى ما نسبته ٦٣,٣% من أفراد العينة موافقتهم على ذلك.

وأخيراً، كشفت النتائج بالجدول رقم (٧) أن العبارة رقم (١٩)، التي نصت على " يحتاج التعليم الرقمي إلى إنتاج استراتيجيات تدريسية تتناسب وتعليم اللغة العربية" قد جاءت في المرتبة الأخيرة، ويدعم ذلك قيمة المتوسط الحسابي (٣,٦٢) وانحراف معياري (٠,٦٩). ويأتي ذلك بموافقة ما نسبته ٦٣,٣% من أفراد العينة.

نتائج الفروق الإحصائية:

عمد الباحث في هذا الجزء إلى اختبار مدى وجود فروق بين آراء أفراد العينة من معلمي اللغة العربية باختلاف الخصائص أو المتغيرات الشخصية (التخصص، المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة) حول أبعاد التعليم الرقمي المتمثلة في: درجة الوعي بتطبيقات التعليم الرقمي، علاقة التعليم الرقمي بتعلم مهارات الإنتاج اللغوي الشفوي والكتابي، وتحديات تطبيق التعليم الرقمي. ولاختبار هذه الفروق تم استخدام اختبار مان ويتني لاختبار الفروق باختلاف التخصص، بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين (كروسكال واليس) لاختبار دلالة الفروق باختلاف المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالية:

جدول ٨: نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق حول أبعاد التعليم الرقمي باختلاف التخصص

أبعاد التعليم الرقمي	تربوي	غير تربوي	مجموع الرتب	قيمة اختبار مان ويتني	اختبار ويلكسون	الدلالة الإحصائية
درجة الوعي بالتعليم الرقمي	٥٤	٣٠,٩٥	١٦٧١,٥	١٣٧,٥٠	١٥٨,٥٠	٠,٥٣
	٦	٢٦,٤٢	١٥٨,٥٠			
إسهام التعليم الرقمي في تعلم مهارة الإنتاج اللغوي الشفوي	٥٤	٣١,٤٢	١٦٩٦,٥	١١٢,٥٠	١٣٣,٥٠	٠,٢٠
	٦	٢٢,٢٥	١٣٣,٥			
إسهام التعليم الرقمي في تعلم مهارة الإنتاج اللغوي الكتابي	٥٤	٣٠,٨٣	١٦٦٥,٠	١٤٤,٠٠	١٦٥,٥٠	٠,٦٣
	٦	٢٧,٥٠	١٦٥,٠			
تحديات تطبيق التعليم الرقمي في اللغة العربية	٥٤	٣١,١٣	١٦٨١,٠	١٢٨,٠٠	١٤٩,٠٠	٠,٣٧
	٦	٢٤,٨٣	١٤٩,٠			

يتضح من النتائج بالجدول رقم (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي اللغة العربية المشاركين في الدراسة حول أبعاد التعليم الرقمي تعزى لاختلاف التخصص، وهذا يدل على أن تباين التخصص لا يعتبر عاملاً مؤثراً في وجهات نظر أفراد العينة حول درجة الوعي بالتعليم الرقمي، وإسهاماته في تعلم مهارات الإنتاج اللغوي الشفوي والكتابي، وتحديات تطبيقه في تدريس اللغة العربية.

جدول ٩: نتائج اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق حول أبعاد التعليم الرقمي باختلاف المؤهل العلمي

أبعاد التعليم الرقمي	أقل من بكالوريوس	بكالوريوس	ماجستير فأعلى	قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
درجة الوعي بالتعليم الرقمي	٧	٢٦,٢١	٢٣,١٧	٢,٠٤	٢	٠,٣٦
	٤٧	٣٢,٠٧				
	٦					
إسهام التعليم الرقمي في تعلم مهارة الإنتاج اللغوي الشفوي	٧	٢٥,٠٧	٢٢,٧٥٠	٢,٥٥٦	٢	٠,٢٨
	٤٧	٣٢,٣٠				
	٦					
إسهام التعليم الرقمي في تعلم مهارة الإنتاج اللغوي الكتابي	٧	٢٨,٤٣	١٩,٧٥	٣,٢٧٥	٢	٠,١٩
	٤٧	٣٢,١٨				
	٦					

٠,١١	٢	٤,٣٧٩	٢٥,٣٦	٧	أقل من بكالوريوس	تحديات تطبيق التعليم الرقمي في اللغة العربية
			٣٢,٦٩	٤٧	بكالوريوس	
			١٩,٣٣	٦	ماجستير فأعلى	

بينت النتائج بالجدول رقم (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي اللغة العربية المشاركين في الدراسة حول أبعاد التعليم الرقمي تعزى لاختلاف المؤهل العلمي، وهذا يشير إلى أن اختلاف المؤهل العلمي لا يعتبر عاملاً يساهم في وجود فروق معنوية في وجهات نظر أفراد العينة حول درجة الوعي بالتعليم الرقمي، وإسهاماته في تعلم مهارات الإنتاج اللغوي الشفوي والكتابي، وتحديات تطبيقه في تعليم اللغة العربية.

جدول ١٠: نتائج اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق حول أبعاد التعليم الرقمي باختلاف سنوات الخبرة

أبعاد التعليم الرقمي	سنوات الخبرة	الدرجة الحرة	قيمة اختبار مربع كاي	الدلالة الإحصائية
درجة الوعي بالتعليم الرقمي	أقل من ١٠	٥٣	٣١,٥٧	٠,٢٩
	١٠-لأقل من ٢٠	٥	٢٥,٦٠	
	٢٠ سنة فأكثر	٢	١٤,٥٠	
إسهام التعليم الرقمي في تعلم مهارة الإنتاج اللغوي الشفوي	أقل من ١٠	٥٣	٣١,٤٩	٠,٣٦
	١٠-لأقل من ٢٠	٥	٢٠,٢٠	
	٢٠ سنة فأكثر	٢	٣٠,٠٠	
إسهام التعليم الرقمي في تعلم مهارة الإنتاج اللغوي الكتابي	أقل من ١٠	٥٣	٣١,٩٩	٠,١٤
	١٠-لأقل من ٢٠	٥	١٩,٩٠	
	٢٠ سنة فأكثر	٢	١٧,٥٠	
تحديات تطبيق التعليم الرقمي في اللغة العربية	أقل من ١٠	٥٣	٣١,٥٨	٠,٢٩
	١٠-لأقل من ٢٠	٥	٢٥,١٠	
	٢٠ سنة فأكثر	٢	١٥,٥٠	

يتضح من النتائج بالجدول رقم (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي اللغة العربية حول أبعاد التعليم الرقمي تعزى لاختلاف سنوات الخبرة، وهذا يبين أن اختلاف سنوات الخبرة لا يعتبر عاملاً يساهم في وجود فروق معنوية في وجهات نظر أفراد العينة حول درجة الوعي بالتعليم الرقمي، وإسهاماته في تعلم مهارات الإنتاج اللغوي الشفوي والكتابي، وتحديات تطبيقه في تعليم اللغة العربية، وهذا يدل على أهمية التعليم الرقمي في دعم وتعزيز تعلم مهارات الإنتاج اللغوي الشفوي والكتابي لدى المتعلم في المرحلة المتوسطة.

ملخص النتائج:

في ضوء عرض نتائج التحليل الإحصائي، والإجابة عن أسئلة الدراسة، يمكن تلخيص النتائج في الآتي:

- ١- وجود علاقة إيجابية تعزز من أثر التعليم الرقمي على تعلم مهارات الإنتاج اللغوي (التحدث والكتابة) لدى المتعلم في المرحلة المتوسطة.
- ٢- وجود بعض التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الرقمي في تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة حول درجة الوعي بالتعليم الرقمي، وإسهاماته في تعلم مهارات الإنتاج اللغوي (التحدث والكتابة) تعزى لاختلاف التخصص، ودرجة المؤهل، وسنوات الخبرة.

توصيات الدراسة:

- الاهتمام بإجراء البحوث المرتبطة باستراتيجيات التدريس الحديثة والتي تراعي متطلبات تعليم اللغة العربية وإمكانية توظيف فاعلية التعليم الرقمي.
- عمل دورات تدريبية مستمرة لمعلمي اللغة العربية لتطوير قدراتهم في استخدام تقنيات التعليم الرقمي، والتي تساهم بفاعلية في توظيف تقنيات التعليم الرقمي لتعليم اللغة العربية وتنمية مهاراتها.
- ورش عمل وندوات تحفز المبرمجين على إنتاج برمجيات تساعد في توظيف التعليم الرقمي في تعلم اللغة العربية خصيصاً.
- ضرورة توفير الميزانية المناسبة التي تساعد في توفير الأجهزة والمعدات، والوسائل التي تعزز استخدام تقنيات التعليم الرقمي؛ وذلك من أجل الاستفادة منها في تطوير تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

خامساً-المراجع:

- عبد المجيد، عواطف حسن (٢٠١٤). تطبيقات الحاسوب في تنمية مهارات اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، مج ١٥، ع ٣٤، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص ١٧٩ - ١٩٣.
- علي، أسامة عبد السلام (٢٠١١). التحول الرقمي للجامعات المصرية: المتطلبات والآليات، التربية، مج ١٤، ع ٣٣٤، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة - الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ص ٦٧ - ٣٠٢.
- أحمد، بكار (٢٠١٥). فقر المعجم اللغوي وآثاره في التمكن من اكتساب مهارات الفهم والإنتاج، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، ع ٣٢، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص ١٠٦ - ١٢٩.
- عبد الرحمن، فاطمة (٢٠١٩). الدرس الصرفي بين التعليم التقليدي والتعليم الرقمي، المجلة العربية، مداد، ع ٥٤، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ص ٥٧ - ٦٦.
- علان، علا موسى (٢٠١٩). فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- حسن، ثناء عبد المنعم (٢٠٠٣). أثر تدريس النحو بخراط المفاهيم على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع ٨٦، ص ٦٩ - ١٠٧.
- البحيري، خالد (٢٠١١). التعليم الرقمي في الأقطار العربية، رسالة التربية، ع ٣٢، ص ٨٢ - ٨٩.
- دحماني، سمير (٢٠١٩). دور التعليم الرقمي في تلبية الحاجات والرغبات العلمية والمعرفية للمتعلم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٨٤، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص ٢٥ - ٣٨.

وهيبة، الجوزي خليفاتي (٢٠١٩). التعليم الرقمي في ظل التحديات المعاصرة، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ٥٤، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص ١٠٩ - ١٢٢.

عمر، كمال عوض (٢٠١٠). تطوير نظام للتعليم الرقمي، دراسة حالة معامل كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات، رسالة ماجستير - كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.

يونس، فتحي علي (٢٠٠٠). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، ط ١، القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

العزام، فريال ناجي (٢٠١٧). درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

درويش، حسن السيد (٢٠١٣). فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الفهيد، عبد الله سليمان (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

العذقي، ياسين محمد (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس المتمايز في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.

علي، كمال زعفر (٢٠١٣). القراءة والمحادثة في ضوء منهج تكاملي، ط ٣، الدمام: مكتبة المتنبي.

زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني: المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم، المملكة العربية السعودية: الدار الصوتية للتربية.

الشمراي، علي أحمد (٢٠١٩). أثر توظيف التعليم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، المجلة العربية للعلوم التربوية والتقنية: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٨٤، ص ١٤٥ - ١٦٩.

Allen, M. W. (2003) Michael Allen, s guide to e- learning. Hobken, New Jersey: Johan Wiley& Sons, Incorporated.

Gaballo, Viviana (2019). Digital Language Learning and Teaching, innovation in learning, University of Macerata, Italy.

Auer, Michael E. & Tsiatsos, Thrasyvoulos (2019). The Challenges of the Digital Transformation in Education: Proceedings of the 21st International Conference on Interactive Collaborative Learning (ICL2018) - Volume 1, Springer